[113] [وأنت خ ل] المتعزز المتفرد بالمجد، فلك ربي الحمد، لا يواري منك مكان، ولا يغيرك دهر ولا زمان، ألفت بقدرتك الفلق وأثبت بكرمك دياجي الغسق (4)، وأجريت المياه من الصم الصياخيد عذبا وفراتا وأجاجا، وأهمزت من المعصرات ماء ثجاجا (5)، وجعلت الشمس للبرية سراجا وهاجا، والقمر والنجوم أبراجا، من غير أن تمارس فيما ابتدأت لغوبا ولا علاجا. (الهامش) (4) وفي الهامش هكذا: (ألفت بقدرتك الفرق، وفلقت بقدرتك الفلق). أقول: وفي دعاء الصباح (ألفت بقدرتك الفرق، وفلقت بلطفك الفلق، وأنرت بكرمك دياجي الغسق، وأنهرت المياه من الصم الصياخيد عذبا وأجاجا، وأنزلت من المعصرات ماء ثجاجا)، الخ. أقول: (الصم - كقفل - جمع أصم كأسد وأسد وأحمر وحمر، والاصم: هو الشئ الصلب المصمت، والصياخيد جمع الصيخود، وهي الصخرة العظيمة الصلبة التي لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد، فالصياخيد بيان للصم. (5) أهمزت - بالزاء المعجمة - بمعنى دفعت وغمزت. ويحتمل كونه بالراء المهملة - كما في دعاء الصباح: (وانهرت المياه) أي أجريته وأسلته بدفع وقوة. والمعصرات قيل: هي السحائب حان لها أن تمطر. والمحكي عن ابن عباس انها الرياح. وعليه فلفظة (من) بمعنى الباء، أي أهمرت وأجريت بالمعصرات ماء متدافقا، أو ماء سيالا على القولين في معنى الثج. _____